

لَا تَقُوتُ بِثِقَةٍ وَلَا تَخُفُ مِنْكَ إِلَّا إِذْ عَدَا التَّائِبُونَ فِحْصَرَاتٍ
وَأَنْتَ فِرْصَةُ الزَّمَانِ وَتَمْتَرُ لِلتَّصَانِي وَاعْتَمِ صَفَا الْأَوْقَاتِ
وَإِذَا طَلَمَتْ لِحُطُوبِ الْفَهْرَتِ فَاسْتَبْرِمْ لِسَاحِي السَّادَاتِ

وقولها

مَا عَلِيَّ عَضُّ انْتَنَى وَنَأَوَ ذَمُّهُ لَوَائِي فِي الْهَوَى الْقَسَاوَةِ أُوودُ
حَزْبٌ فِي وَصْفِ عَيْطِهِ إِذْ تَنَتَى وَهَوَى جَمْعُهُ الْحَاسِنُ مُفْرَدٌ
مِنْ مَجْرِي مِنْ جَوْرِ عَادِلٍ قَدْ مَالَ عَمِّي وَرَكِبَ صَبْرِي هَهُذَ
ذَابَةُ الْعَنْكُ بِالْحَبْتِ دَلَالَةً لِي بِتَجَافِيهِ وَالْمَجْتَبِ وَالصَّدِّ
صَدَعْتِي لَيْسَ بِهَا وَلَسْتُ بِحَانَ غَيْرَ مَا قَدْ حَنَيْتُ مِنْ رَوْضَةِ الْخَدِّ
إِنَّمَا أُوودُ الْمَلَامَةِ وَأَسْرُ إِلَى الْخَدِّ هَيْتَ مِنْ حَيْثُ أُوودُ
لَمْ يَجْرِدْ سَيْفًا مِنَ الْخَفْرِ إِلَّا مَا كَانَ فِيمَا بَيْنَ الْجَوَاحِ مَعْبُودُ
حَسْبُ قَلْبِي مِنَ الْعَرَامِ تَجُونَ تَنْطَوِي نَارَهَا عَلَيْنَا وَتُوْحِدُ
أَتْرَى هَلْ يَبْرُدُ فِيهِ إِذْ طَفَأْنَا لِلطَّيِّ حَرَّ مَجْمُورٍ تَتَوَقَّدُ
لَوْ دَرَكَ مِنْ يَلُومُ خَالِصُوعِي لَيْكِي رَحِمْنَا عَلَيْهَا وَعَدَدُ
بِأَخْلَبِي لَوْجِي وَصَبْرِي فَرَا فَاذْرِي كَاسَ الرِّضَابِ الْمَبْرَدِ
أَنْتَ طَيِّبٌ حَلَوُ الْمَرَاثِ الْمِي أَذْ عَجَّ الرِّطْفِ مَا لَسْتُ لِحْدِ الْغَيْدِ
لَوْ حَكِي الْبَانُ عَضُّ قَدْ لَقِضْنَا فِي تَنْتِيرِ وَانْتَنَى لِقَاصِدُ
خَلَّ عِنْدَكَ الصَّدُودُ وَارْتَمَى بِهَا هَوَى عَهْدَهُ الْعَيْدِ مُخَدِّ
لَيْسَ يَدْرِي قَطْعًا أَتْرَى لِحْطِ جَرَحَ الْقَلْبِ أَمْ حَسَامُ مُنْمَدِ
لَمْ يَحْزَلْ دَادِرِهِ لَكَ لِيَوْهَا وَالْفَيْ كَانُ عَلَى مَا نَعُوذُ

وقولها

لَهَا يَمَّا بِالْعَتَى وَالْإِبْكَارِ وَأَذْفِي عُنَيْلَةَ الْمُبْكَارِ
بَيْتَ كَرَمِ عَذْرَاءٍ شَهْدَ مَا هَا لَسْتُ الْمُنْكَ فِي حَذَاقِ الْعَفَارِ
إِنْ لَيْسَ بِهَا السَّاقِي لِعَيْزِ رِيَابِ وَحَلَّتْ وَانْتَسَتْ سَارِ اضْفَارِ
ذَوْ جَوْلَهَا بَابِ السَّيَابِ فَمَا أَتَتْ مِنْ دَرَارِي حَبَابِهَا يَدْرَارِي
رَبِّ سَاقٍ سَعَى بِهَا فَأَرَانِي طَلَعَةَ الشَّمْسِ فِي يَدِ الْإِحْصَارِ
رَقْبًا لِي وَالْبَانُ يَرِ قُصُوعِي إِذْ عَلِيَّ عُوْدِهِ لَعْنَى الْعَمَارِ

١٢٨